

كلمة عن الإخلاص وقبول العمل | | مجالس شهر رمضان ٤٢

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. سمعنا في اخر الركعة الاولى خواتيم سورة الكهف. وسورة الكهف ختمت بقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:00:20](#)

الاية فسرهما الامام الفضيل ابن عياض بكلمة بديعة قال ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. اولاً ولا يشرك بعبادة ربه احدا. امين فسرهما بقوله لا يقبل الله تعالى العمل حتى يكون خالصا صوابه - [00:00:50](#)

قالوا يا ابا محمد عرفنا الخالص ثم الصواب قال لا يقبل الله تعالى العمل حتى يكون خالصا صوابا. قالوا يا ابا محمد عرفنا الخالص وما الصواب؟ فقال الصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى الله - [00:01:20](#)

عليه وسلم. فاي عمل من اعمال لا يرفع الى الله ولا يقبل. الا ان توفر فيه شرطان اثنان الاول الا يقصد صاحبه به الا وجه الله فلا يشرك معه سبحانه وتعالى غيره - [00:01:47](#)

وهذا هو معنى الاخلاص. قلنا امس الاخلاص باعثك ونيتك في العمل بان يتجه قلبك لربك. وانت لا تريد شيئا اخر. فان حصلت من الخيرات والبركات في اثناء العمل او ما يترتب على العمل فهذا امر لا يتنافى مع الاخلاص. يعني في المسجد - [00:02:16](#)

وجئت لتؤدي فريضة خالص لله جل في علاه. فتعرفت على اخلاق في الله. ثم هذه المعرفة في الله جرت لعملي هذا لا يناسب الاخلاص اما اذا جئت من اجل تجارة في المسجد حتى اصاحب فلان فهذا امر ينافي الاخلاص. وعلماء - [00:02:43](#)

رحمهم الله تعالى يجعلون العمل مع الاخلاص على ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يكون الباعث على العمل فاسدا. والا ينوي صاحبه ابتداء وجه الله تعالى ولا يطمع شيء من الاجور الاخرية قالوا فهذا عمله فاسد باطل يرد في وجهه - [00:03:08](#)

ولا يؤمر المدة. الثاني ان ينوي وجه الله. ثم في اثنائه يدخل عليه شيء من رياء فقالوا فالرياء ينقص من عمله بمقدار ما دخل. يعني هو اصلا ثم دخل الرياء على وجه تبع ولذا قال العلماء فيما ذكرنا درس امس ان الانسان - [00:03:38](#)

حتى يحصل الاخلاص لابد ان تبقى النية في اثناء العمل. النية قبل العمل والنية في اثناء العمل والنية بعد العمل. والرياء لا يصيب العامل او المتكلم يصيب الساكت. بعض الناس الشيطان يزين له الرياء وهو - [00:04:08](#)

وساكت. ولذا عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى كان يقول اذا اعجبك سكوتك فتحدث. واذا اعجبك حديثك فاسكت يعني ينبغي ان وانت في كل احوالك ان تكون مع ربك عز وجل وتستشعر ان هذا الامر هو لله سبحانه وتعالى - [00:04:28](#)

الامر الثالث ان تبدأ مخلصا وان تبقى على الاخلاص في اثناء العمل فيأتي عجب فيأخذ بمقدار ما دخل ايضا. ينقص ينقص من الاجر العجب ينقص من الاجر بمقدار هذا الذن. وقد يستحكم العجب والعياذ بالله ويسترسل الانسان فيصبح هذا الانسان - [00:04:48](#)

يعني عمله باطلا بسبب العجب الذي دخل عليه. ولذا الواجب على العبد ان يبقى مستحضرا الاخلاص في كل حال. فمن كان يرجو لقاء ربه المخلص والمتبع لا يمكن ان يقع ذلك من رجل ساهم ووافر عن يوم القيامة. وعن مقابلة - [00:05:18](#)

الله عز وجل. لذا الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن يرجو الله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. الاخلاص والتابع لا يتحققان الا لعبد يقظ - [00:05:38](#)

ان احكم قلبه فربطه بالدار الآخرة. فهو ليس من صاحب الغفلة وانما هو صاحب تذكر وتبصر ودائما التبصر يعود على التذكر والتذكر

يعود على التبصر. فيبقى القلب حيا ويبقى القلب بعيدا عن غفلة - 00:05:58

وينقص من الاجر بمقدار الغفلة التي دخلت سواء كانت من الرياء او من العجب والعياذ بالله تعالى. فالعمل لا يقبل لا يصعد العمل الى الله تعالى ابدا. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. عملا خالصا - 00:06:18

لخص الاية بقوله العمل لا يقبل الا ان كان خالصا صوابا. قالوا يا ابا محمد فهمنا خالص خالص. القلب لا يريد به الا الله جل في علاه.

لكن ما الصواب؟ قال الصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى - 00:06:38

الله عليه وسلم. اعلم علمني الله واياك. ان كل الابواب الموصلة الى رضا الله والى جنة الله مغلقة موصدة لا يمكن ان تفتح لعبد الا ان سار على خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

والا ان ثار على اقدمه فالطرق دون فالطرق الى الجنة لا تفتح البتة الا طريق النبي صلى الله عليه وسلم الذي ثار عليه وبالتالي طريق من علمهم فصاروا على اثره وهم اصحابه ورضوان - 00:07:18

الله تعالى عليه. فالجنة ورضا الله عز وجل ومن كان يرجو لقاء ربه فينبغي ان يعمل عملا فيه اخلاص وفيه صواب. لو انا ربطنا هذه الاية بشعار الاسلام بشعار الاسلام - 00:07:38

الاسلام له شعار ولا يمكن للعبد ان يدخل الاسلام الا ان حقق هذا الشعار. والعاقل يجب عليه ان تأمل كثيرا شعار الاسلام وان يتدبره وان نطق به ان يبرر معناه على قلبه. وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه - 00:07:58

كلمات اثقل عند الله من السماوات السبع والاراضين السبع. هذه الكلمة النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان عبدا يؤتى يوم القيامة فيؤتى له بسجلات مثل مد البصر. سجلات مثل مد البصر. فتوضع - 00:08:28

ستصبح سيئاته راجحة على حسناته. يعني خلاص هلاك. هلك هذا الرجل فيقال بقي له سجل واحد. فيؤتى باشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فتوضع في كافة اخرى فتزن جميع التخفات التي هي بغض البصر فيدعوا الى الله عز وجل. فهذه المقولة -

00:08:48

يقول العبد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اثقل في الميزان في ميزان الله تعالى. اثقل من السبع السبع والاراضين السبع. الدنيا كلها قائمة على اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا تعطلت هذه الكلمة - 00:09:18

كلمة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قامت الساعة. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ويقول في الحديث الاخر لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - 00:09:38

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. العلماء اختلفوا في الله الله. فمنهم من قال حتى لا يقال في السائل حتى لا يقال قال الله الله ومنهم من قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. وبعد - 00:09:58

الله الله اي اتق الله. ومعنى الله الله اي لا اله الا الله محمد رسول الله. لا تقوم الساعة حتى الله الله لذا قال العلماء من لوازم لا اله الا الله ان تغار على الله. ومن - 00:10:18

اقسم ان لا اله الا الله ان تغار على حرمت الله. واذا رأيت رجلا يرتكب محرما ان تقول له الله شو يعني الله؟ يعني اتق الله. الله من مصر منصوبة على فعل محذوف تقديره اتق الله - 00:10:38

ولذا الله يقول جل في علاه قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم قد كذبتم فسوف يكون لزاما. قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. النبي فسر الان معنا. يقول لتأمرن بالمعروف - 00:10:58

ولتنهون عن المنكر او ليدعون فلا يستجاب لكم. طب قل ما ربي لولا دعاؤكم. الدعاء المعتبر ولا الدعاء غير المعتبر دعاء المؤتمر. متى يكون الدعاء معتبرا؟ قال لتأمرن بالمعروف او لتنهون عن المنكر. او ايش - 00:11:18

اذا انتم ما فعلتم خياركم وصلحائكم واتقيائكم يدعون الله تعالى فلا يستجاب لكم. الخيار لان رعا الناس وعوام المسلمين لا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. وهذه عقوبة جماعية وليست عقوبة - 00:11:38

فالعقوبات جماعية وفردية. كالحساب عند الله الذي يقرأ سورة الجاثية. الله يأتي بالامم يحاسبها. هناك حساب جماعي وحساب تردي.

وهناك عقاب فردي وعقاب جماعي. والعقاب الفردي والعقاب الجماعي يحتاج منا الى - 00:11:58

كلمة ان شاء الله تعالى ساخذها بتفصيل وتأصيل وتجديد من خلال النصوص الشرعية كتابا وسنة في القاضي لكن المراد الان المراد

الذي اريد ان اقله ها هنا ان الدنيا اليوم - 00:12:18

الكافر حتى الكفار يعيشون ببركة ان هنالك اقواما يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله. حتى الكفار لو لان هنالك اقوام يقولون لا اله

الا الله محمد رسول الله لما بقيت الحياة. ولما وجدت الحياة. فالساعة لا لا تقوم الا على شرار - 00:12:38

لا تقوم الساعة الا على اخوان يقولون ادركنا ابائنا يقولون لا اله الا الله. ادركنا اباءنا فيقولون لا اله الا الله. يعني لولا هؤلاء الذين ابائنا

يقولون لا اله الا الله. يقولونها الصحون. يقولونها يقولونها كما - 00:12:58

يقول كثير من الناس هذه الكلمة الطيبة المباركة في هذه الايام. يقولونها الفاظا دون ان يفهموا معانيها لو اردنا يعني ان نفهم معنى لا

اله الا الله محمدا رسول الله. وهذا واجب على كل مسلم - 00:13:18

ان يعلم معنى لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان نربط معنى لا اله الا الله محمدا رسول الله بالايات فليعمل عملا

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وهذا ان شاء الله سابينه باذن الله تعالى - 00:13:38

معنى لا اله الا الله محمد رسول الله. فلا اريد ان اكثر عليكم اكتفي بهذا القدر. لان - 00:13:58